

ملونتنا لأحمر لأوجاع مالك بن الربيب



(إلى ذكرى الراحل د. محمود جابر عباس)

شعر: د. علي حداد

إليك
ونحكي عن السندباد الذي يتناسخ في
دمنا
ولم نصدق الوعد .
● ● ●
هكذا ... سادرين بريح الغوايات نشرب
أناخبنا
ونصنع أوجاعنا مهرجاناً من الوصل
وكما في المواويل . يمضي الغريب إلى
نجمة السر
من دون أن يطرح الأسئلة .
هكذا ... يا صديقي الذي استنشق
الموت مثل غبار الشوارع
لم يكن حزننا كافياً . لنجف على حبل
غربتنا كغسيل الشتاء
فانتبذنا مكاناً قصياً . لنكتب في جوف
هذا الفراغ :
هل سألنا كثيراً من الأمنيات ؟؟
هل سألنا الكثير ؟؟
هل كثير : إذا نترجل عن خيل غربتنا في
البلاد التي عرفتنا
كما فضة من سكوت ؟؟
هل كثير : إذا يتساقط غيم كهولتنا
شهوة
فوق ما ظل خلف خطانا من : الذكريات
، الأحبة ،
دقلى الشوارع ، من ثمرات البيوت ؟؟
هل كثير : إذا نتوسد أوطاننا ...
ونموت ؟؟

لا الصحاري التي أسرجتها المخاوف ما
شت ركابك
فهرعت إلى دفاء موالها نائراً ووجعاً
غافياً !!
لا سهيل بدا ... لا الغضى دانيا !!
كيف غادرت ما تدعيه إلى كل هذا الذي
يدعيك ؟؟
هل تذكرت من سوف يبكي عليك ،
فتركت الندى باكياً ؟؟
أم تراك تقمصت أحزانك الناديات
فللمت ذلك . حين رأيت المدى خاويًا؟
● ● ●
يا صديقي الذي طحنته قرون من
الوحشة الأبدية
لست (جلجا مش) المدعي حكمه ،
فاجيبك
كلنا الآن تطحننا الأسئلة
نحن منكسرون ، كما الملح فوق تجاعيد
صمت البحار
نلم هشاشتنا من ثنايا المساءات ذابلة
من بقايا حنين تبطل في دمنا
من غناء يطل حزيناً ... حزيناً
فيبعثرنا كالعصافير في ضجة من غبار
ذات فسحة حلم ، ركبنا صابتنا عنوة
قلنا لحناء أوقاتنا : انتظري
حين تشرق في الماء صبوته سنجيء

حينما اشتعلت بين عينيه أنوار مكة
مخضلة بالخشوع .
حينما استاذن الوجع المترصد قامته
كي يسير قليلاً إلى سنبل الحلم
حينها ، قال لأوراقه :
- أجمعي بهرج الكلمات ، وعودي
لصنعاء
ولأشجانها :
- من هناك العراق
وللقب :
- لا ترتجف
ثم أغمض عينيه
لينام بكل رزائنه في مرايا التراتيل
مبتسماً ... كالشموع
● ● ●
منتقم للكلام الذي ينسج الضوء ...
وللأصدقاء
وللقلم المتعجل يوقظ أجنحة اللغة
المنتقاة على ورق طبع
لكأن أمانيه كانت تخبئ عشب خلود
طري
تضوع مباهجه في الكتابة
هكذا كان ، حتى تكسرهما الكلمات على
شفتيه
وحتى انطفاء مواجده ... وغيباه
● ● ●
يا ابن جابر ، يا أيها المتوشح بالطيبة
القروية
أيها المستفيض بغربته ... ناظياً
لا عيون لمؤنسة تقطع الدرب نحو يمام
حينيك

فصل الختام

حين تقرر

غادة الحرازي

سأسكن عينيك حين تمرُّ
وأعلن في لحظتين اهتمامي
فلا تتجاهل كلام العيون
أخاف يفوتك أحلى الكلام
وحاول حبيبي تمر ببطء
إذا جُدت يوماً بخطو أمامي
مواعيدك الأخرى احتمال
ووعدي لعينيك حد الحسام
يحار الزمان إذا صرت تمشي
يشل الثواني شديد احترام
وأدرك أنني ساشقى كثيراً
أحرك فيك سكون الرخام
تكسر من وطأة البعد قلبي
بكفك أرجوك عمر حطامي
ودقق في الرمش ما ليس يحكى
يقال ويشرب شرب المدام
كلام كما يتمنى اللهيْفُ
تدبر حديث الهوى يا غرامي
ولا تتجاهل كلام العيون
أخاف يفوتك أحلى الكلام
يبحن برغم أنوف العذارى
بماذا نُقيد بوح الغمام؟



صلاح محمد الشامي

كلما خامرتك اتجاهاتك الغبشية
أسرحت ظامر خطوك
في عتبات الكلام ..
أندفعك الوقفات على طلل الروح
للنوء عن مدلهم الرخام ..
أراك
يجر رؤى قمر
وحبك المستباح
على طرقات المدينة ..
ينترك الحزن رماً
يشتهه أجل العمر
ذكرى انسجام
أذبت صلابة هذا الزمان
لماذا تحاول حبس انساكك
في لغة
من هديل الحمام ..
حقيقة الأمانة
وأحتمالاتنا رئة
ويسابقنا موعد من ققام ..
بروحي أرى ثورة من نقيع
الحمام ..
أرى تاجراً يحكم العالم الآن
صار يبيع رفاة بني عمه «حام»
كي يتصدر قائمة المتخمين
بجوع الأنام ..
إلى أين سافرت
يا أجلاً في عيون المنى ...
كلما صرت أبحث عنك ، هميت
كنائحة من عيون الغمام ..
أرقت على شطك الدمع
غصت أفتش
أسأل عنك المحار
وقاع الخليج

- وأنا عنك أبحث - طفلاً
رأني فغاب خلال الحطام ..
فناديته
ورفعت يدي
ليعلم كم هي خالته
لست أحمل قنبلة ..
كنت أعلم أن عيون الصغير
تلاحقني
أينما سرت ..
لكنه قد يحس ببعض الأمان
إذا غبت خلف بنود السلام ..
وعدت بجللني الليل - أرقبه
إنه الآن يبحث عن أمه
تحت هذا الركام .
العسكرية
صنت جيوشك من أن تُدس
نيرانها
بدماء الغزاة
حجبت الحقيقة
أوصدت باب الجهاد
لكي تتقلد أشلاءنا ،
ودموع الثكالي
وسام ..
أهل عليك
أبركن فيك العروبة ، والدين ..
أبعث فيك الحمية ، والجاهلية
والعهد ..
ثر ..
دنوت :
- أضعت نقودك؟ ..
أمي تنام هنا منذ كانت
تسرح شعري
قبل ليل
هوى السقف فاختبأت ..
لا تريد ملاعبتي
وأبي أخذوه ..
وقطة جارتنا تبحث الآن عنها ..
وما عاد غيري
وهذا الظلام .
أعود لأبحث عنك
إلى أين غادرت خط المدى
وتركت بنيك يجند لهم قادة
الغزو
ينتشرون بواديك
حين حشرت الملاجئ بالخرقة
وأصادفت في رحلتي